

درجة مراعاة منهاج كولنير للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر

المعلمات في قصبة إربد

إخلاص وهي خضر سرحان



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

ماجستير في أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، مدرسة بمدرسة
بشرى الأساسية، مديرية قصبة إربد، وزارة التربية والتعليم، الأردن

الإيميل: Kulaep_hn@yahoo.com

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٢٠٢١/١/١٥

من وجهة نظر المعلمات في قصبة إربد، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل العلمي (بكالوريوس، ودراسات عليا) في جميع المجالات وفي الأداة ككل، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها إعادة بناء منهاج كولنير بما تتناسب مع الأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية، العمل على زيادة الدورات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية الخاصة بمنهاج كولنير وبرامجها. الكلمات المفتاحية: منهاج كولنير، الأسس النفسي، محافظة إربد.

Abstract

The study aimed to identify the degree to which the Collins curriculum considers the psychological foundations of primary school students

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على درجة مراعاة منهاج كولنير للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات في قصبة إربد، والتعرف إلى الاختلاف في درجة مراعاة منهاج كولنير للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات في قصبة إربد تبعاً للمتغير (المؤهل العلمي)، تكونت عينة الدراسة من (250) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة إربد حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، وأظهرت النتائج وجود درجة منخفضة لمراعاة منهاج كولنير للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية

* مقدمة

يشهد العالم تطورات هائلة وتغيرات سريعة في جميع مجالات الحياة، وأصبحت هذه التطورات تشكل جزءاً رئيسياً من حياة الإنسان لكثرة التحديات التي يواجهها، وهذه التغيرات والتطورات دفعت بالمؤسسات ومنها التعليمية نحو تبني الأساليب التربوية الحديثة، ولمواكبة هذه التغيرات والتطورات لابد من إعداد الفرد إعداداً يمكنه من التفاعل مع المجتمع، حيث تشكل عملية التعلم والتعليم عنصراً أساسياً في إحداث هذا التطور.

إن المجتمعات في الوقت الحالي تنظر إلى المؤسسات التعليمية على أنها حجر الأساس وركن الأمم في الجانب العلمي والإنساني والأخلاقي والديني، وبدون فاعلية النظام التعليمي لا يمكن أن يتحقق للدول أهدافها وطموحاتها، ولقد أدركت الدول أهمية النظام التعليمي في جعل المجتمع قادراً على التغيير وفق التطورات والمتطلبات الاجتماعية والثقافية والفكرية (الغريب، 2017).

إن القائمين على العملية التربوية يقع على عاتقهم تحسين المناهج وتطويرها وتعديلها بعموميتها وشموليتها، لكونها تسهم بإعداد أجيال واعية ومثقفة وتملك القدرة على إنتاج المعرفة وتوليدها ومواجهة الظروف والتحديات، كذلك فإن الاهتمام بتطوير وتغيير المناهج وطرق التدريس يمنح المعلمين المقدرة على مواصلة الأدوار التربوية المسندة لهم كمرشدين وموجهين للعملية التعليمية التعلمية والانتقال بالتعليم من الكم إلى النوع (صبري، 2012).

تغيير المناهج يرتبط باطار عام للمناهج وأهداف للمراحل والصفوف وعدد الحصص الأسبوعية للمناهج،

in public schools from the point of view of the teachers in the Irbid district, and to identify the difference in the degree to which the Collins curriculum considers the psychological basis of primary school students in public schools from the point of view of the teachers in the Irbid district according to the variable (Academic qualification), the study sample consisted of (250) primary school teachers in government schools affiliated to the governorate of Irbid, who were chosen in a simple randomized method. For elementary school students in public schools from the teachers 'point of view in the Irbid, it also showed that there were statistically significant differences between the scientific qualification (bachelor's and graduate studies) in all fields and in the tool as a whole, and in favor of the scientific qualification (postgraduate studies). A set of recommendations, most notably the work to increase the awareness of community members, schools, and primary school teachers, of Collins' curriculum and programs.

Keywords: Collins Curricula, Psychological Basis, Irbid Governorate.

ويراعي إمكانات الوزارة من المعلمين وتخصصاتهم وظروف عموم المدارس من توفر المرافق التعليمية والمستلزمات والمختبرات والمشاغل، وبما يناسب عدد الطلبة في الصفوف وتوفر مساعدات التدريب، وأي تعديل عليها يتطلب حطاً تطويرية وإجرائية عديدة في الوزارة والمديريات والمدارس، وهو بالتأكيد لا ينطلق من تجارب نظرية لدول أخرى لا تتوافق مع بيئة التعليم الأردنية، الأمر الذي يتطلب أن يكون تبعية أي جسم يخطط أو يطور أو يعد المناهج لوزارة التربية والتعليم (السائح، 2019).

لجأ المركز الوطني لتطوير المناهج في الأردن عام (2018) إلى دار نشر إنجليزية مشهورة كالعديد من الشركات الأخرى في مجال تأليف الكتب وهي دار كولتر "Colins"، حيث قام المركز بالاتفاق معها لإعداد كتب العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية، وهذا الإجراء متبع عالمياً، إذ تكلف شركات عالمية بإعداد كتب لدول عديدة ومدارس خاصة عديدة وأنظمة تعليمية عديدة وعلى ضوء ذلك أعدت كولتر مناهج المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية (عبيدات، 2019).

وتعتبر مناهج كولتر من أكثر المناهج التي تراعي الأساس النفسي للطلبة وخاصة في المراحل الدراسية الأولى، حيث ترى أنه يجب تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، الذي بدوره يولد الشعور بالأمن والكفاءة، والقيمة الذاتية بدلاً من الظواهر التي نسجلها من تسرب مدرسي وتحصيل منخفض، وتسعى مناهج كولتر باعتبار أن الطفل في مراحل الدراسية الأولى ينتمي إلى جماعات متداخلة، منها الأسرة والأقران والطبقات الاجتماعية والمدرسية، ومن خلال تفاعل الطفل

مع هذه الجماعات فإنها تفرض عليه مطالب معينة وتنظم سلوكه واتجاهاته، حيث ينظر إلى المدرسة على أنها ليست مكان يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فقط، وإنما هي مجتمع مصغر، يتفاعل فيه ويؤثر بعضهم في بعض الآخر (حياة، 2013).

ولهذا جاءت الدراسة لمحاولة التعرف على درجة مراعاة منهاج كولتر للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قسبة إربد.

* مشكلة الدراسة

استجابة للتغيرات والتطورات قام المركز الوطني للمناهج بالتعاون مع دار كولتر للنشر لبناء مناهج المرحلة الأساسية، ولاقت هذه المناهج اعتراض كبير وكانت القضية في تلك المناهج ومدعاتها ووفقاً للاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية أن تؤسس لجيل يحلل ويقرأ ويستعمل مخيلته لتطوير أدائه الأكاديمي وبناء المعرفة والقدرات.

ومن خلال خبرة الباحثة ومعايشتها للميدان التربوي وإحساسها بأهمية تطوير المناهج ومراعاتها للأساس النفسي لطلبة المرحلة الابتدائية لتحقيق الأهداف المنشودة، وبعد استطلاع آراء عينة من أفراد الدراسة، ومن خلالها لوحظ وجود مؤشرات توضح الحاجة إلى التعرف على مناهج كولتر ودورها في تحقيق الأهداف المرجوة للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية، وبعد البحث والتقصي وجدت الباحثة بأن مشكلة الدراسة تتمحور في كونها تعالج موضوعاً لم ينل ما يستحقه من البحث والدراسة، وخاصة أن مناهج كولتر تم إدراجها في المملكة الأردنية الهاشمية في نهاية عام (2019).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي أجريت في الميدان التربوي مثل دراسة (السائح، 2019؛ الخشاشنة، 2019) التي أظهرت أن المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج اتخذ قراراً متسرعاً باعتماد مناهج كوليتر بعد ترجمتها وإضافة شكليات تجميلية باهتة، ويشير إلى توقف تدريس تلك المناهج في كثير من المدارس الأوروبية والأمريكية بعد تجربتها لسنوات نظراً لصعوبتها وعدم ملائمتها لمستويات الطلبة على الرغم من اختلاف أنماط المعيشة ومستويات التقدم التكنولوجي وطول اليوم الدراسي وقلة عدد الطلبة في الشعبة الصفية وتوفر وسائل التعليم المساندة في تلك الدول وغيرها الكثير من عوامل نجاح المناهج لديهم لا تتوفر في بيئتنا التعليمية الأردنية الحكومية والخاصة، وكان حريّ بالمجلس الاعتماد على الخبرات الأردنية لتطوير المنهج أو البحث عن سلاسل تعليمية أكثر ملائمة للحالة الأردنية أو تعديل مناهج كوليتر بخبرات الأردنيين على أقل تقدير، وذلك لمراعاة الأسس النفسية لطلبة هذه المرحلة وما تعانیه في المجتمع الأردني، وأنا مناهج كوليتر لم تراعي هذه الجوانب النفسية لدى الطلبة.

في ضوء ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن سؤال الدراسة الآتي: ما درجة مراعاة مناهج كوليتر للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قصبة إربد.

* أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة على الأسئلة الآتية:-

السؤال الأول: ما درجة مراعاة مناهج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قصبة إربد؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة مراعاة مناهج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قصبة إربد تبعاً للمتغير (المؤهل العلمي)؟

* أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:-

١- درجة مراعاة مناهج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قصبة إربد.

٢- الاختلاف في درجة مراعاة مناهج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قصبة إربد تبعاً للمتغير (المؤهل العلمي).

* أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية كالآتي:-

أولاً- الأهمية النظرية

تتناول الدراسة موضوعاً ذا أهمية كبيرة في دراسات المناهج وتطويرها، والتي تخص مناهج كوليتر والأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية.

ومن المؤمل أنهما تعمل على إضافة للأدب التربوي في مجال تطوير وبناء المناهج الذي يعاني من قلة البحوث

والدراسات العربية في هذا المجال وأثارها المختلفة على طلبة المدارس الحكومية الأردنية.

ثانياً- الأهمية التطبيقية

من المؤمل أن تسهم نتائج وتوصيات الدراسة القائمين والمعنيين بتخطيط وتطوير المناهج في معرفة مدى التوجه نحو تطبيق وتبني استراتيجيات ومناهج جديدة تساعد النمو النفسي للطلبة.

من المؤمل إعطاء صورة واضحة لأصحاب القرار في المركز الوطني للمناهج يتم من خلالها توضيح درجة مراعاة مناهج كوليتر ومدى مناسبتها للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية للتقدم بالعملية التعليمية وصناعة قادة المستقبل في مدارسهم.

* حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:-

الحد البشري: طبقت الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة إربد.

الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة إربد.

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على درجة مراعاة مناهج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات في قسبة إربد.

الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021/2020).

* مصطلحات الدراسة

استدعت الدراسة إلى التعريف بالمصطلحات

التالية:-

١- **مناهج كوليتر:** من المناهج القوية التي تعتمد على التلويح والرسومات ويتم تقييمها سنوياً في لندن حتى يواكب عقل الطفل (الحشاشنة، 2019، 1).

٢- **الأسس النفسية:** هي تلك المؤثرات والعوامل التي يتأثر بها الطفل الأردني في تنمية جميع الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية والأخلاقية والثقافية (الحوالدة ووعيد، 2011، 78).

ويعرف إجرائياً درجة مراعاة مناهج كوليتر للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية: درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة مراعاة مناهج كوليتر للأسس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية المعد لهذه الدراسة.

* الدراسات السابقة

أجرى بني خلف (2015) دراسة للكشف عن درجة ملاءمة محتوى كتاب علوم الصف الرابع الأساسي لمستوى الطلبة في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت أربع أدوات: الأولى اختبار لقياس مستوى المقروئية طبق على (446) طالباً وطالبة، والثانية بطاقة تحليل المحتوى لقياس درجة الإشراكية من خلال عرض المحتوى العلمي، والثالثة استبانة لقياس درجة تحقق معايير المحتوى البصري في الصور والرسومات، طبقت على (11) عضو هيئة تدريس مختص في المناهج والتدريس، والرابعة استبانة لقياس درجة تشبع المحتوى بالمفاهيم العلمية، طبقت على (11) عضو هيئة تدريس مختص من كلية العلوم. وأظهرت النتائج أن مستوى المقروئية منخفض جداً، وأن محتوى كتاب العلوم يناسب حوالي (20%) فقط من الطلبة. كما أظهرت النتائج أن إشراكية الكتاب من خلال عرض المادة العلمية غير ملائمة

للطلبة، وكانت من خلال الرسومات والصور والأشكال جيدةً، بينما كانت إشراكه من خلال الأنشطة العلمية تسلطية. وأظهرت النتائج أن درجة تحقق معايير المحتوى البصري في الصور والرسومات كان مرتفعاً. كما أظهرت النتائج أن درجة تشبع المحتوى بالمفاهيم العلمية مرتفعةً جداً وتقترب من نسبة (400%) مما يُصعب على الطلبة الفهم والاستيعاب، وتشير النتائج في مجملها عدم ملاءمة محتوى كتاب العلوم للمرحلة النمائية لطلبة الصف الرابع.

أجرى الفيومي (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمنهاج. وشمل مجتمع الدراسة وعينها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا، والتي تضم الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر. وطور الباحث أداة تصنيفية لمعايير الأسس الفلسفية والنفسية، تكونت في صورتها النهائية وبعد التأكد من صدقها وثباتها من (48) معياراً "الأسس الفلسفية (26)، والأسس النفسية (22)". واتخذت الدراسة من الجملة المفيدة وحدة لتحليل المحتوى. وتوصلت إلى أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضمنت (1412) تكراراً، مثلت الأسس الفلسفية منها (731) تكراراً، والنفسية (681)، وأن توزيع معايير الأسس الفلسفية والنفسية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لم يخضع لنظام معين يوازن ويربط بينها. الكلمات المفتاحية: كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، الأسس الفلسفية والنفسية للمنهاج.

أجرى (Robbany, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى تحليل محتوى كتاب تعليم اللغة العربية للصف

التاسع في المدرسة المتوسطة الحكومية في إندونيسيا من ناحية الأسس اللغوي، الأساس النفسي، الأساس الثقافي، والأساس التربوي. واستخدم الباحث في هذا البحث بالمدخل الكيفي ومنهجه بالدراسة الوصفية التحليلية وأسلوب جمع البيانات بالمقابلة، والوثائق. وتحليل البيانات باستخدام جمع البيانات، عرض البيانات، وتحليل البيانات. وأما النتائج من هذا البحث، فهي من الأساس اللغوي ينقسم إلى نوعين. أولاً، المكونات اللغوية تتعلق على الأصوات، التراكيب والمفردات. أن النظام الصوتي، لم يناسب بإعداد المواد التعليمية. أن النظام التركيبي قد يناسب بإعداد المواد التعليمية. أن النظام المفردات لم يناسب بإعداد المواد التعليمية. ثانياً، المهارات اللغوية تتكون على مهارة الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة. أن مهارة الاستماع لم تناسب بإعداد المواد التعليمية. أن مهارة الكلام لم تناسب بإعداد المواد التعليمية. أن مهارة القراءة قد تناسب بإعداد المواد التعليمية. أن مهارة الكتابة تناسب بإعداد المواد التعليمية. من الأساس النفسي قد يناسب بأسس إعداد المواد التعليمية لأن يهتم على السلوك، العقل، المعرف، الدوافع للطلبة، البيئة، الاجتماعية. من الأساس الثقافي لم يكون مناسباً بأسس إعداد المواد التعليمية. (4). من الأساس التربوي قد يناسب بأسس إعداد المواد التعليمية جيداً، لأن ذلك الكتاب المدرسي منظمة على تقديم المواد التعليمية كل الدروس.

أجرى الدابل (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توفر الأسس المعرفية التي ينبغي توافرها في منهج الفقه والسلوك للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة قائمة معاً ير للأسس المعرفية، إضافة إلى استمارة تحليل

المحتوى، والعينة كتاب الفقه والسلوك للصف الرابع الابتدائي طبعة عام 1438هـ/1439هـ. وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج من أبرزها: بأنه تم التوصل لقائمة معايير الأسس المعرفية لمنهج الفقه والسلوك للمرحلة الابتدائية، كما أثبتت ضعف الاهتمام بالأسس المعرفية عند بناء منهج الفقه والسلوك للمرحلة الابتدائية، على الرغم من تمثيل أغلبها إلا أنها تمثلت بنسب ضئيلة وغير متوازنة، وأظهرت الدراسة أن هناك تركيز على مهارات التفكير العليا كالمقارنة والاستنباط ونحوها، وأظهرت ضعف الاهتمام بالتكنولوجيا وتوجيه المتعلم لاستخدام التقنيات الحديثة الإلكترونية. أجرى السعودي وخالد (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى اعتبار كتب التربية الإسلامية للصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى الأسس النفسية للمناهج من وجهة نظر معلمها في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة صف في الطفيلة المديرية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016، استخدمت الدراسة المسح الوصفي. ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحثون تصنيفاً للأسس النفسية، وخرجوا بالنتائج البارزة التالية: حصل البعد الديني على أعلى متوسط بلغ (4.58)، وكان البعد العقلي هو الأقل على الإطلاق. (4.12). كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الأكاديمي، الخبرة، الصف) أو التفاعل فيما بينها. أوصت الدراسة بتطوير كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لزيادة كفاءتها. كما أوصت بإجراء مزيد من الدراسات التقييمية لكتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.

أجرى خالد والخريشة (Khaled, & Al-khresha, 2020) دراسة تهدف إلى معرفة مدى مراعاة المنهج التفاعلي الوطني المقرر لرياض الأطفال الحكومية في الأردن للأسس النفسية والاجتماعية والجمالية والمعرفية. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في المديرية التعليمية بمنطقة البادية الوسطى. تكونت العينة من 118 معلماً خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017/2018). وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات العينة في مجال الأسس النفسية وبين الدرجة الكلية باختلاف المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا. لا يوجد فرق في مدى مراعاة المنهج التفاعلي الوطني المقرر لرياض الأطفال الحكومية في الأردن للدرجات الاجتماعية والمعرفية والنفسية والجمالية والإجمالية باستثناء مجال الأسس الاجتماعية حسب متغير سنوات الخبرة.

* منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

* مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة إربد، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020/2021)، والبالغ عددهم (2150) معلمة بحسب القوائم الصادرة عن مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة إربد.

* عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (250) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم إلكترونياً بسبب ظروف جائحة كورونا وذلك للإجابة على فقراتها، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدراسة المؤهل العلمي (ن=250)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	150	60.00%
	دراسات عليا	100	40.00%
	المجموع	250	100%

* أداة الدراسة

من أجل التعرف إلى درجة مراعاة منهاج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات في قصبة إربد، تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت أسس بناء المناهج، والأسس النفسية كدراسة (Khaled, & Al-khresha, 2020) ودراسة السعودي وخالد (2018)، بهدف بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية للتعرف إلى درجة مراعاة منهاج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات في قصبة إربد، وتكونت الأداة من مجالين: مجال علاقة المنهاج بطبيعة المتعلم، ومجال المنهاج ونمو المتعلمين، موزعين على (25) فقرة.

* صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في عدد من الجامعات الأردنية، من ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم من حيث تحديد درجة ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس المجال الذي وردت فيه تلك الفقرات، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من مجالين موزعين على (15) فقرة.

* ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم التحقق من خلال استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test-retest)، إذ تم تطبيق الأداة على (20) معلمة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، أما كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach - Alpha). والجدول رقم (2) و (3) توضح ذلك.

الجدول (2) معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Parsons

(Correlation

المجال	الفقرة	الارتباط مع الأسلوب	الارتباط مع الأداة ككل
علاقة المنهاج بطبيعة المتعلم	7	*0.80	*0.81
المنهاج ونمو المتعلمين	8	*0.75	*0.79

الأداة ككل	*0.76	*0.79
------------	-------	-------

*دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

الجدول (٣) تطبيق كرونباخ ألفا على محاور الدراسة والدراسة

ككل

المجال	قيم كرونباخ الفا
علاقة المنهاج بطبيعة المتعلم	0.86
المنهاج ونمو المعلمين	0.85
الأداة ككل	0.87

* تصحيح الأداة

قامت الباحثة باعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة جداً)، موزعة على النحو التالي:-

١- موافق بدرجة كبيرة جداً خمس درجات.

٢- موافق بدرجة كبيرة أربع درجات.

٣- موافق بدرجة متوسطة ثلاث درجات.

٤- موافق بدرجة منخفضة درجتان.

٥- موافق بدرجة منخفضة جداً درجة واحدة.

ولتحديد درجة مراعاة منهاج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات في قصبة إربد، قامت الباحثة بتقسيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات وهي درجة مرتفعة، ودرجة متوسطة، ودرجة منخفضة. وفقاً للمعادلة التالية:-

طول الفئة = (أكبر درجة - أقل درجة) / عدد الفئات

المطلوبة

طول الفئة = $(5-1) / 3$

طول الفئة = 1.33

وبناءً على ذلك تم اعتماد الحكم على المتوسطات الحسابية

كما يلي:-

1-2.33 درجة منخفضة.

2.34-3.67 درجة متوسطة.

3.68-5 درجة مرتفعة.

* متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

المتغير المستقل: المؤهل العلمي وله فئتان

(بكالوريوس، ودراسات عليا).

ثانياً: المتغيرات التابعة

درجة استجابة أفراد عينة الدراسة في على فقرات

الاستبانة.

المعالجة الإحصائية

تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه

الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات

الحسابية، والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للكشف عن

الفروق تبعاً لمتغير الدراسة المؤهل العلمي.

* عرض ومناقشة نتائج الدراسة

(4.25) وبدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة

ككل (4.325) وبدرجة تقييم مرتفعة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:-

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المنهاج ونمو المتعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	تراعي مناهج كوليتر خاصة الشمول والتكامل في تقدم الخبرات للمتعلمين	2.332	0.351	منخفضة
2	4	تعمل مناهج كوليتر على الاستمرارية في نقل الخبرات وربطها ببعض	2.321	0.327	منخفضة
3	1	تقوم مناهج كوليتر على إثبات الميول التي تؤدي إلى تنمية ميول جديدة	2.301	0.412	منخفضة
4	2	تقدم مناهج كوليتر التدرج في تقدم الخبرات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول	2.258	0.524	منخفضة
5	7	تركز مناهج كوليتر على النمو الذي يؤدي إلى النضوج والذي بدوره يؤدي إلى التعلم	2.251	0.254	منخفضة

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة في السؤال الأول: ما درجة مراعاة مناهج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قسبة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة مراعاة مناهج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قسبة إربد، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة مراعاة مناهج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قسبة إربد مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	علاقة المنهاج بطبيعة المتعلم	2.251	0.038	مرتفعة
2	2	المنهاج ونمو المتعلمين	2.244	0.085	مرتفعة
		الأداة ككل	2.247	0.004	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.25-4.40) حيث جاء مجال علاقة المنهاج بطبيعة المتعلم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.40) وبدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاء مجال المنهاج ونمو المتعلمين بالمرتبة الثانية والأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ

			محور العملية التعليمية		
منخفضة	0.451	2.281	تعلم مناهج كولاتر على تقديم خبرات تعليمية دون معرفة مسبقة بخصائصهم وحاجاتهم وميولهم	7	2
منخفضة	0.446	2.271	تهتم مناهج كولاتر بالنواحي النظرية العقلية دون اهتمام بالنواحي الجسمية وما تطلبه من نشاط وعمل	3	3
منخفضة	0.412	2.264	تعزز مناهج كولاتر روح العمل الفعال مع البيئة المحيطة	1	4
منخفضة	0.524	2.260	تراعي مناهج كولاتر عدم الفصل بين النمو النفسي والعقلي والاجتماعي والعاطفي	2	5
منخفضة	0.254	2.221	تراعي مناهج كولاتر طبيعة الأطفال المتغيرة والمتطورة التي تسعى دائماً إلى	4	6

منخفضة	0.451	2.241	تقدم مناهج كولاتر الخبرات للطلبة عندما تكون لديهم القدرة على استيعابها والتعامل معها	8	6
منخفضة	0.446	2.178	تراعي مناهج كولاتر الفروق الفردية بين الطلبة	5	7
منخفضة	0.493	2.071	ينوع المنهج من أنشطته ليجد كل طفل نشاط يلائمه	6	8
منخفضة	0.085	2.244	بمجال المنهاج ونمو المتعلمين ككل		

نلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.071-2.332)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على " تراعي مناهج كولاتر خاصة الشمول والتكامل في تقديم الخبرات للمتعلمين " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.332) وبدرجة مراعاة منخفضة، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها " ينوع المنهج من أنشطته ليجد كل طفل نشاط يلائمه " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.071) وبدرجة تقييم منخفضة. وبلغ المتوسط الحسابي في المجال ككل (2.244) وبدرجة تقييم منخفضة.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمجال علاقة المنهاج بطبيعة المتعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	6	تعتبر مناهج كولاتر المتعلم هو	2.287	0.254	منخفضة

تم تطبيق اختبار (t -test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الدراسة المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) اختبار (t -test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الدراسة المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي

الأداة ككل

عوامل الأداة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
علاقة المنهاج بطبيعة التعلم	بكالوريوس	150	2.254	0.34	-1.317	147	0.514
	دراسات عليا	100	2.248	0.38			
المنهاج ونمو المتعلمين	بكالوريوس	150	2.246	0.37	-0.877	147	0.633
	دراسات عليا	100	2.242	0.42			
الأداة ككل	بكالوريوس	150	2.253	0.342	-1.052	147	0.541
	دراسات عليا	100	2.245	0.337			

يلاحظ من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين المؤهل العلمي (بكالوريوس، ودراسات عليا) في جميع المجالات وفي الأداة ككل.

* التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:-

- 1- العمل على زيادة وعي أفراد المجتمع المحلي والمدارس ومعلمي المرحلة الابتدائية بمنهاج كوليتر وبرامجها.
- 2- الزيادة في عدد البرامج التدريبية التي تختص بتدريب المعلمين على تناول منهاج كوليتر الدولية من أجل تحقيق نتائجها.
- 3- تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع مدارس المملكة الأردنية ووزارة التربية والتعليم للاستفادة من نتائجها.

			تكييف نفسها حسب الظروف وأنها قادرة على التحسين والتقويم		
منخفضة	0.347	2.178	تتضمن مناهج كوليتر مفاهيم جوهرية في الأساس السيكولوجي	5	7
منخفضة	0.038	2.251	بمجال علاقة المنهاج بطبيعة المتعلم ككل		

نلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.178-2.287)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " تعتبر مناهج كوليتر المتعلم هو محور العملية التعليمية." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.287)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها " تتضمن مناهج كوليتر مفاهيم جوهرية في الأساس السيكولوجي " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.178). وبلغ المتوسط الحسابي في المجال ككل (2.251) وبدرجة تقييم منخفضة.

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة في السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة مراعاة منهاج كوليتر للأساس النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في قصبة إربد تبعاً للمتغير (المؤهل العلمي)؟

٤- القيام بدراسات مشابهة لهذه الدراسة في مديريات تربية وتعليم أخرى وتناول متغيرات أخرى.

المراجع

أولاً- المراجع العربية

بني خلف، محمود. (2015). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في الأردن في ضوء المرحلة النمائية للطلبة.

الحباشنة، عادل. (2019). قراءة في مناهج كوليتر للعلوم والرياضيات- رفض شعبي وتباطؤ حكومي، وكالة زاد الإخبارية، تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/7/9 من الموقع الإلكتروني <http://www.jordanzad.com/index.php?page=article&id=348246>.

حياة، معاش. (2013). الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة، كلية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الحوالدة، ناصر وعيد، أحمد. (2011). المناهج؛ أسسها مدخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها. عمان، الأردن: زمزم للنشر والتوزيع.

الدايل، صالح عبد الله. (2018). تحايل محتوى منهج الفقه والسلوك للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الأسس المعرفية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 34(4)، 266-294.

السائح، أمان. (2019). مناهج كوليتر: تطوير مبرر

ولكن، جريدة الدستور، تم الرجوع إليه بتاريخ

2020/7/9 من الموقع الإلكتروني

<https://www.addustour.com/article-1115973-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D9%83%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%B2-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%B1-%D9%88%D9%84%D9%83%D9%86>

السعودي، محمد وعطية، خالد. (2016). مدى مراعاة

كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس

النفسية من وجهة نظر معلمات الصف في الأردن.

المجلة الأردنية التربوي، 4 (1)، 124-147..

عبيدات، ذوقان. (2019). كوليتر ومناهجنا، جريدة

الغد، تم الرجوع إليها بتاريخ 2020/7/8 من الموقع

الإلكتروني:

<https://alghad.com/%D9%83%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%B2-%D9%88%D9%85%D9%86%D8>

and Cognitive Foundations.
*Educational Research and
Reviews*, 15(3), 138-149.

[%A7%D9%87%D8%AC%D9%86
%D8%A7/](#)

الغريب، خالد. (2017). دور المكتبات في تطوير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. الفيومي، خليل عبد الرحمن. (2016). مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمنهاج. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 1 (21)، 102-78.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Fadhilah Robbany, A. (2017). *Analyzing the content of the textbook for teaching Arabic language for the ninth grade in the government middle school of Danjung-Dangung, West Sumatra in light of the basics of preparing the materials*, the educational book (Doctoral dissertation, Universities Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- Khaled, M. A. B., & Al-khresha, A. (2020). Teachers Perspective on the Extent to Which the National Interactive Curriculum Scheduled for Governmental Kindergartens in Jordan Take into Account the Psychological, Social, Aesthetic